

যঙ্গেফ ও জাল হাদিস

হাদিস নাম্বারঃ ১২৫৭

১/ বিবিধ

আরবী

يا علي مثل الذي لا يتم صلاته كمثل حبل حملت، فلما دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات ولد، ولا هي ذات حمل. ومثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله، كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة

ضعيف

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (2/387) وأبو القاسم الأصبغاني في "الترغيب" (ق 1/196) وأبو يعلى في "مسنده" (1/90) الشطر الأول منه من طريق موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال البيهقي: "موسى بن عبيدة لا يحتاج به، قد اختلف عليه في إسناده، فرواه زيد بن الحباب وأسباط بن محمد هكذا، ورواه سليمان بن بلال عن

موسى بن عبيدة عن صالح بن

سويد عن علي مرفوعا، وهو إن صح.." . ثم ساق إسناده إلى سليمان به وقد وصله ابن شاذان في "الفوائد" (1/119/2) وابن بشران في "الفوائد" (2/105/2) والرامهرمزي في "الأمثال" (2 - 70/1) وأعله الهيثمي (2/132) بالربذى هذا فقال: "ضعيف" ، وأشار المنذري (1/183) إلى تضعيقه. وزاد أبو يعلى في أوله: "نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع

وقد خالفه في إسنادها إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقال عن أبيه أنه سمع على

ابن أبي طالب يقول: فذكرها دون حديث الترجمة، وجعله من سماع عبد الله بن حنين من علي دون ذكر أبيه بينهما
أخرجه مسلم (2/48 و49) وأحمد (1/114 و123 و136) وأبو يعلى (1/119 و121 و157 و175 و176)

نعم قد ذكر مسلم خلافا آخر في إسناده على عبد الله بن حنين، لا يضر في هذه القطعة من الحديث، لا سيما ولها طرق أخرى في "مسند" أحمد وأبي يعلى وغيرهما وقد شاع الاستدلال بالشطر الأخير منه "المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة" على ما يفتى به كثير من المشايخ من كان مبتلى بترك الصلاة وإخراجها عن وقتها عمدا بوجوب قضاها مكان السنن الرايبة فضلا عن غيرها، ويقولون: إن الله عز وجل لا يقبل النافلة حتى تصلي الفريضة! وهذا الحديث مع ضعفه لا يدل على ما ذهبوا إليه لواصح، إذ إن المقصود به فريضة الوقت مع نافلته، ففي هذه الحالة لا تقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة، فلو أنه صلاهما معا كفريضة الظهر ونافلتها مثلا في الوقت مع إتيانه بسائر الشروط والأركان، كانت النافلة مقبولة كالفريضة، ولو أنه كان قد ترك صلاة أو أكثر عمدا فيما مضى من الزمان. فمثل هذه الصلاة لا مجال لتداركها وقضائها، لأنها إذا صليت في غير وقتها فهو كمن صلاها قبل وقتها ولا فرق، ومن العجائب أن العلماء جميعاً متفقون على أن الوقت للصلاة شرط من شروط صحتها، ومع ذلك فقد وجد من قال في المقلدين يسوغ بذلك القول بوجوب القضاء: المسلم مأمور بشيئين: الأول الصلاة، والآخر وقتها، فإذا فاته هذا بقي عليه الصلاة! وهذا الكلام لو صح أولوكان يدرى قائله ما يعني لزم منه أن الوقت للصلاحة ليس شرطا، وإنما هو فرض، وبمعنى آخر هو شرط كمال، وليس شرط صحة، فهل يقول بهذا عالم؟

وجملة القول: أن القول بوجوب قضاء الصلاة على من فوتها عن وقتها عمدا مما لا ينهض عليه دليل، ولذلك لم يقل به جماعة من المحققين مثل أبي محمد بن حزم والعز بن السلام الشافعي وابن تيمية وابن القيم والشوكتاني وغيرهم. ولابن القيم رحمة

الله تعالى بحث هام ممتع في رسالة "الصلوة" فليراجعها من شاء، فإن فيها علماً غزيراً، وتحقيقاً بالغاً لا تجده في موضع آخر

وبديهي جداً أن النائم عن الصلاة أو الناسي لها لا يدخل في كلامنا السابق، بل هو خاص بالمتعلم للترك، وأما النائم والناسي، فقد أوجد الشارع الحكيم لهما مخرجاً، فأمرهما بالصلاحة عند الاستيقاظ أو التذكر، فإن فعلاً قبل الله صلاتهما وجعلها كفارة لما فاتهما، وإن عمداً الترك لأدائها حين الاستيقاظ والتذكر كانوا آثمين كالمتعلم الذي سبق الكلام عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من نسي صلاة أونام عنها فليصلها حين يذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك". أخرجه

الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه. فقوله: "لا كفارة لها إلا ذلك" أي إلا صلاتها حين التذكر. فهو نص على أنه إذا لم يصلها حينذاك فلا كفارة لها، فكيف يكون لمن تعمد إخراجها عن وقتها المعتاد الذي يمتد أكثر من ساعة في أضيق الصلوات وقتاً، وهي صلاة المغرب، كيف يكون لهذا كفارة أن يصل إليها متى شاء وهو آثم مجرم، ولا يكون ذلك للناسي والنائم وكلاهما غير آثم؟

فإن قال قائل: لا نقول إن صلاته إليها قضاء هي كفارة له، قلنا: فلماذا إذا تأمرونه بالصلاحة إن لم تكن كفارة له، ومن أين لكم هذا الأمر؟ فإن كان من الله ورسوله فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، وإن قلتم: قياساً على النائم والناسي. قلنا: هذا قياس باطل لأنه من باب قياس النقيض على نقيضه وهو من أفسد قياس على وجه الأرض. وحديث أنس أوضح دليل على بطلانه إذ قد شرحنا آنفاً أنه دليل على أن الكفارة إنما هي صلاتها عند التذكر وأنه إذا لم يصلها حينئذ فليست كفارة، فمن باب أولى ذاك المتعلم الذي لم يصلها في وقتها المعتاد وهو ذاكر.

فتأمل هذا التحقيق فعسى أن لا تجده في غير هذا المكان على اختصاره، والله المستعان وهو ولي التوفيق

والذي ننصح به من كان قد ابتلى بالتهاون بالصلاحة وإخراجها عن وقتها عامداً

متعمدا، إنما هو التوبة من ذلك إلى الله تعالى توبة نصوحا، وأن يلتزم المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها ومع الجماعة في المسجد، فإنها من الواجب، ويكثر مع ذلك من النوافل ولا سيما الرواتب لجبر النقص الذي يصيب صلاة المرء كما وكيفا لقوله صلى الله عليه وسلم: "أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أكملها، وإن قال الله عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، قال: أكملوا به الفريضة"

أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " رقم (810 - 812)

বাংলা

১২৫৭। হে আলী! যে ব্যক্তি সালাত পূর্ণ করে না সে ঐ গর্ভবতী মহিলার ন্যায যে গর্ভবতী হয় অতঃপর যখন তার নেফাসের (সন্তান প্রসবের) সময় নিকটবর্তী হয় তখন সন্তান ফেলে দেয়। ফলে সে সন্তানের অধিকারী হয় না এবং গর্ভধারণকারীও হয় না। আর (এ) সালাত আদায়কারী সেই ব্যবসায়ীর ন্যায যার মুনাফা নির্ভেজাল হয় না তার মূলধন নির্ভেজাল না হওয়ায়। অনুরূপভাবে সালাত আদায়কারীর নফল সালাত গ্রহণ করা হবে না যে পর্যন্ত সে ফরয সালাত আদায় না করবে।

হাদীসটি দুর্বল।

হাদীসটি বাইহাকী "সুনানুল কুবরা" গ্রন্থে (২/৩৮৭), আবুল কাসেম আসবাহানী "আত-তারগীব" গ্রন্থে (কাফ ১/১৯৬) ও আবু ইয়ালা তার "মুসনাদ" গ্রন্থে (১/৯০) প্রথম অংশটি মূসা ইবনু ওবাইদাহ রাবায়ঙ্গ সূত্রে আন্দুল্লাহ ইবনু হৃনাইন হতে, তিনি তার পিতা হতে, তিনি আলী (রাঃ) হতে বর্ণনা করেছেন তিনি বলেনঃ রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম বলেছেনঃ ...।

বাইহাকী বলেনঃ মূসা ইবনু ওবাইদার দ্বারা দলীল গ্রহণ করা যায় না। তার সনদের ব্যাপারে মতভেদ করা হয়েছে। হায়সামী (২/১৩২) বর্ণনাকারী এ রাবায়ীর দ্বারাই হাদীসটির সমস্যা বর্ণনা করে বলেছেনঃ তিনি দুর্বল। মুন্যেরীও তার দুর্বল হওয়ার দিকেই ইঙ্গিত প্রদান করেছেন।

হাদিসের মান: যঙ্গফ (Dai'f) পুনঃনিরীক্ষিত

পাবলিশারঃ তাওহীদ পাবলিকেশন

৫ Link — <https://www.hadithbd.com/hadith/link/?id=72136>

১ হাদিসবিডির প্রজেক্টে অনুদান দিন